هذا النوع اعنى التعريض نوع لطيف فى بابه وهو عبارة عن ان يكنى المتكلم بالشى
ولا يصرح به ليأخذها السامع لنفسه ويعلم المقصود منه كقولك لانسان
ما اقبح البخل فيعلم انك اردت ان تقول له انت بخيل وكقول بعضهم
لاخر لم تكن امى زانيه يعرض ان امه زانيه والتعريض نوع من الكناية
ومن امثلته الشعريه قول الحجاج يعرض بمن تقدمه من الخلفاء

لست براعى ابل ولا غنم ۞ ولا بجزار على ظهر وضم

والشواهد على هذا النوع كثيرة ولكن اردت ان اجعل العمدة فيه على بيتى
المنتظم فى سلك بديعيتى فانه من الامثلة البديعة وليس فى هذا النوع له مثال
ولكن نبدا ببيت الشيخ صفى الدين الحلى لاجل الترتيب وهو

ومن اقى ساجد الله ساعته ۞ وعمره ساجد فى العمر للصنم

والعميان ما نظموا هذا النوع وبيت الشيخ عز الدين الموصلى قوله

تطويل تعريض شانيهم بعظمهم ۞ والرفض اقبح شى موجب الاثم

وبيتى الذى اطنبت فى وصفه هو قولى بعد

جمعت موتلفا فيهم ومختلفا مدحا وقصرت عن اوصاف شيخهم
تعريض مدح ابى بكر بقدمتى ۞ فى سبق حلبهم مع موصليهم
نعم توضح شعرى واعتلت هممى ۞ وكم يرفع قدرى واجلت غممى

التوصيع

هذا النوع اعنى الترصيع هو عبارة عن مقابلة كل لفظة من صدر البيت او
فقرة النثر بلفظة على وزنها ورويها وهو ماخوذ من مقابلة ترصيع العقد
ومن امثلته الشريفة فى الكتاب العزيز قوله تعالى ان الابرار لفى نعيم
وان الفجار لفى جحيم ومثله قوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم
ومنه قول الحريرى فى المقامات يطبع الاسجاع بجواهر لفظه
ويقرع الاسماع بزواجر وعظه وان كان مع الترصيع زيادة بديع كطباق
او مقابلة او جناس كان ذلك زيادة فى حسنه ومن امثلته الشعرية قول
ابى فراس وافعالنا للراغبين كريمة ۞ واموالنا للطالبين نهاب ومنه
قول الشاعر فيا يومها كم من مناف منافق ۞ والمبرز فى هذا النوع
هو الذى يخلى نظم بيته من الحشو والحشو فيه عبارة عن تكرار الالفاظ
التى ليست من الترصيع بحيث لا ياتى فى صدر بيته لفظة الا ولها اخت تقابلها

فى

فى العجز حتى فى العروض والضرب كقول ابن النبيه

فخرتق جمره سيفه للمعتدى ۞ ورجتق جمره شيبه للمعتفى

فهذا البيت وقع الترصيع فى جميع الفاظه فخرتق قابله رجتق وجمره وجمره
وسيفه وشيبه والمعتدى والمعتفى وابو فراس بيته خال من ترصيع العروض
والضرب والشاهد الثانى كرر فيه ناظمه حرف النداء فدخل عليه الحشو
وبيت الشيخ صفى الدين الحلى على الترصيع قوله

من حاسر بغرار العضب ملتحف ۞ او سافر بغبار الحرب ملتثم

الشيخ صفى الدين فاته فى نظم هذا البيت ترصيع العروض والضرب وقد سامحوا
فيهما ولكن الغاية ما قررته فى نظم هذا النوع وايضا فان الشيخ صفى الدين عبر
عاجز عن ذلك فانه اتى فى بيته بالحشو مع عدم ترصيع العروض والضرب
وناهيك ان العميان تجروا له ونظموه وبيت بديعيتهم

فبجود يعى لذاك الربع مغتنمى ۞ وبتر جمعى لذاك الجمع معتصمى

هذا البيت استشهد به العميان على الترصيع الواقع فى جميع الفاظ البيت ولكن
ذاك فى مقابلة ذاك اعتذر عنها الشيخ شهاب الدين ابو جعفر الشارح وقال
ان معناهما مختلف فان الاشارة الاولى للربع والثانيه للجمع وعلى كل تقدير
فللنظر فيهما مجال صحيح وبيت الشيخ عز الدين الموصلى فى بديعيته قوله

كم رصعوا كلما من در لفظهم ۞ كم ابدعوا حكما فى سر علمهم

الشيخ عز الدين رصع حتى فى العروض والضرب ولكن كرر فى بيته لفظة كم ودخل
عليه الحشو عن وفى والكمال لله سبحانه وبيت بديعيتى اقول فيه
بعد قولى فى بيت التعريض عن الصحابة وبعد المختلف والموتلف حيث قلت

جمعت موتلفا فيهم ومختلفا ۞ مدحا وقصرت عن اوصاف شيخهم
تعريض مدح ابى بكر بقدمتى ۞ فى سبق حلبهم مع موصليهم
نعم توضح شعرى واعتلت هممى ۞ وكم ترفع قدرى واجلت غممى

التنبيه فى محاسن هذا البيت على بيت ابن النبيه فان ناظمه وفى حقوق هذا النوع
فى نظمه واما الجماعة المذكورون معه فما منهم الا من بخسه بعض حقه لما ادخله
الى بيته وقد تميز بيتى على بيت ابن النبيه فى ترصيع نظمه بزيادة جوهرتين
فانى قابلت فيه خمسة بخمسة وابن النبيه وبقية القوم قابلوا اربعة باربعة

اما الكلمة ... فما يدخل الا لفظا ... والتكسير بذكر اداته
ثانيا واما ... وحشو الموازيع
وقت له ... ارجى